

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 13.20 المتعلق بمجلس المنافسة :

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 13 من رمضان 1442 (26 أبريل 2021) طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وبعد تأكد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 17 / ع.ت.إ / 2021 بتاريخ 21 من رجب 1442 (5 مارس 2021)، المتعلق بتولي شركة «Oncologie et Diagnostic du Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء نسبة 80% من حصص رأسمال شركة «Polyclinique Atlas Anfa» :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2021/023 بتاريخ 26 من رجب 1442 (10 مارس 2021) والقاضي بتعيين السيدة كوثر الادريسي مقررة في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وحيث إنه طبقا لمقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12، فإن عملية التركيز موضوع التبليغ كانت موضوع اتفاق بين الأطراف المعنية :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 26 من شعبان 1442 (9 أبريل 2021) في الملف عدد 017 / ع.ت.إ / 2020 :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ فاتح رمضان 1442 (14 أبريل 2021) والذي يمنح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه، وحيث إن الفاعلين في السوق المعنية بمجال خدمات التشخيص والرعاية الطبية في المصحات الخاصة ، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز هذه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 2 رمضان 1442 (15 أبريل 2020) :

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 13 من رمضان 1442 (26 أبريل 2021) :

قرار مجلس المنافسة عدد 34/ق/2021 صادر في 13 من رمضان 1442 (26 أبريل 2021) المتعلق بتولي شركة «Oncologie et Diagnostic du Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء نسبة 80% من حصص رأسمال شركة «Polyclinique Atlas Anfa».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وحيث إنه حسب ملف التبليغ وكذا التصريحات الكتابية والشفوية لأطراف العملية، فإن شركة «Oncologie et Diagnostic du Maroc» تهدف من خلال عملية التركيز إلى تعزيز تبادل الخبرات الطبية واستكمال عرض الرعاية الذي تقدمه المصحات التابعة لها وتحسين أدوات الإدارة واستخدام المعدات الطبية للتعامل مع الاحتياجات العاجلة :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، وكذا جلسات الاستماع للأطراف المعنية، تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي تم إنجازه وبالاطلاع على وثائق الملف، وبناء على طبيعة الطلب ومدى شمولها بالتغطية الصحية، فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من طرف المصحات الخاصة.

وحيث إنه بخصوص تحديد السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية، وأخذاً بعين الاعتبار خصوصية القطاع المتمثلة في أن اختيار المصحة الخاصة التي سيتم فيها تقديم العلاجات يتم بناء على اختيار الطبيب المعالج وليس المريض، فإن السوق الجغرافي المعني بهذه العملية ذات بعد جهوي محددة في جهة الدار البيضاء - سطات.

وحيث إن التحليل التنافسي للأثار الأفقية لعملية التركيز بالنسبة للسوق المذكورة أبان على تواجد أزيد من 113 مصحة خاصة بسعة تقدر ب 3328 سرير، وبالتالي فإن الحصة التراكمية لأطراف العملية في سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية في المصحات الخاصة بجهة الدار البيضاء - سطات تتراوح ما بين 0 و 5% من حجم هذه السوق من حيث رقم المعاملات :

وحيث إن الكيان الجديد سيواجه منافسة عدد كبير من المصحات الخاصة الناشطة بالسوق المعنية، سواء كانت مسيرة من طرف شركات تابعة لمجموعات دولية مثل (2 مصحات) elsan أو من طرف شركات أو مجموعات وطنية مثل (7 مصحات) Akdital holding و(3 مصحات) Oncorad و Maghreb,achiafa et anoual (3 مصحات)، ومستشفى الشيخ خليفة ومصحة Dar essalam، والمصحات التابعة لصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وكذلك ما يقرب عن تسعين منشأة طبية بسعة سريرية دون 30 سرير. كما أن سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية في المصحات الخاصة تبقى سوقاً منظّمة وتخضع لضوابط قانونية محددة من قبل الجهات المشرفة والمتدخلة في القطاع :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفاً في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن هذه العملية تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تنص أنه يشكل تركيزاً، «عندما تقوم منشأة أو عدة منشآت، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتولي المراقبة على مجموع منشأة أخرى أو جزء منها أو على مجموع منشآت أخرى أو أجزاء منها، سواء بواسطة المساهمة في رأس المال أو شراء الأصول أو بواسطة عقد أو غيرها من الوسائل»، وهو ما ينطبق على عملية تولى شركة «Oncologie et Diagnostic du Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة باقتناء نسبة 80 % من حصص رأسمال شركة «Polyclinique Atlas Anfa».

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطين من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهما : تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي المنجز بالمغرب والدولي لمجموع المنشآت، والمحددتين بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 :

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

الشركة المقتنية «Oncologie et Diagnostic du Maroc» ، وهي شركة مساهمة مغربية؛ تنشط في مجال خدمات التشخيص والرعاية الطبية ولديها حصص في أربعة (4) مصحات، ثلاثة منها متخصصة في الأورام وواحدة متعددة التخصصات بسعة إجمالية 79 سريراً و47 كرسياً للعلاج الكيميائي وأربعة مراكز للأشعة الرعاية ومختبر في المغرب. كما أن أغلبية حصص الشركة المقتنية هي مملوكة لشركة «AX Healthcare Holdings Cooperatief» الخاضعة للقانون الهولندي والمملوكة بدورها لشركة Ilera Hld بنسبة 100% :

والشركة المستهدفة «Polyclinique Atlas Anfa»، المحدودة المسؤولية بشريك وحيد، وهي مصحة متخصصة في فحص وتشخيص وعلاج أمراض الجهاز الهضمي والاحشاء، والتي تقع بمدينة الدار البيضاء بسعة 40 سرير :

وبناء على ما سبق ذكره أعلاه، فإن عملية التركيز هذه ليس من شأنها الإخلال بالمنافسة عبر خلق أو توطيد وضع مهيمن في السوق المعنية كما تم تحديدها :

وحيث إن التحليل التنافسي للأثار العمودية والتكتلية لهذه العملية في السوق المعنية، أسفر عن عدم وجود أي تأثير على المنافسة في السوق المرجعية المعنية، نظر لأن الحصص التراكمية للأطراف المعنية في السوق المرجعية تبقى محدودة ولا تؤهلها لإغلاق الأسواق المعنية في وجه المنافسين، في ظل وجود عدد مهم من المتنافسين وذلك رغم تواجد الشركة المقتنية بأسواق مرتبطة، لاسيما سوق مراكز الأشعة وسوق مختبرات التحليلات،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 17 / ع.ت.إ / 2021 بتاريخ 21 من رجب 1442 (5 مارس 2021) يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Oncologie et Diagnostic du Maroc» المراقبة الحصصية المباشرة عبر اقتناء نسبة 80 % من حصص رأسمال شركة «Polyclinique Atlas Anfa».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، بتاريخ 13 من رمضان 1442 (26 أبريل 2021)، بحضور السيد أحمد رجو، رئيساً للجلسة والسيدة جهان بن يوسف والسادة عبد الغني أسنينة وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رجو.

عبد الغني أسنينة.

حسن أبو عبد المجيد.

جهان بن يوسف.

عبد اللطيف المقدم.